

كُتِبَ سياحيّ للأولاد
كزدورة
في الأماكن الطبيعيّة

شخصيّات «كزدورة»



زياد، مُرشد سياحيّ



طارق، طالب في
المدرسة



يُمنى، طالبة في
المدرسة

زياد

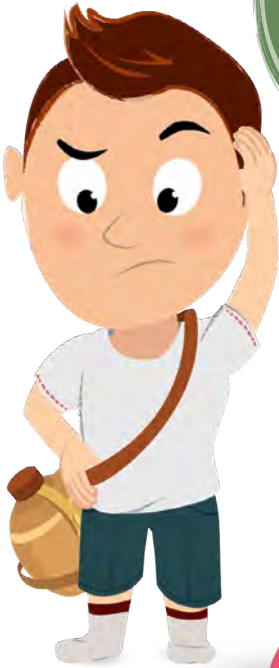
«عندما كنتُ صغيرًا، ما كان والداي يكفّان عن القول لي إنّ 'لبنان هو سويسرا الشرق'. وفي المدرسة، كانوا يردّدون دومًا، تعبير 'لبنان الأخضر'. وكان ذلك أكثر ممّا يستوعبه فكرُ ولدٍ صغيرٍ في سنّي. وكنتُ أقولُ لا بدّ أن يكونَ الكبارُ يُعانون من قِصرٍ في النظر... فماذا عن أبنية الإسمنتِ الضخمةِ تلكَ، التي كنتُ أراها تتكدّسُ أمامي؟!

... مدفوعًا برغبةٍ في التعرّف إلى الطبيعة، قرّرتُ كشفَ ذلك الغموضِ. وفي حينِ كان الرفاقُ يحلّمون بأن يكونوا أطباءً أو محامين، عزمتُ أنا على أن أكونَ ببساطةٍ، 'مرشدًا سياحيًا'... وها أنا اليومَ، أصطحبُ بدوري، أولادًا، في رحلاتٍ إلى روائعِ لبنان...».

طارق، انتبه أَلَّا تنسى قِبَعَتَكَ،
مَطَرَتَكَ، ومَرَهَمَكَ الواقِي من الشمس،
فأشعَّة الشمس حادَّة، تضرب بقوة!
ولا تنسَ أن تتعلَّ الحذاء الخاصَّ
بالسير لمسافاتٍ طويلةٍ!

م.؟

انتبه يُمْنى!
حقيبة ظَهْرِكَ مَحْمَلَةٌ جدًّا،
خذي ما يلزم فقط! أين حقيبة
الإسعافاتِ الأوَّلِيَّةِ،
والمنظارُ؟



... وانطلقنا!
يُوجِّهُنَا زِيَادُ مَزُودًا بِبُوصَلَتِهِ.
وَكَانَ الْاِتِّجَاهُ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ، مَرُورًا بِالشَّرْقِ
وَالْغَرْبِ.



محمية جزيرة النخيل الطبيعية

محمية حرج إهدن الطبيعية

وادي قاديشا

غابة الأرز في بشرّي، وعيون أرغش

محمية أرز تنّورين الطبيعية

محمية بنتاعل الطبيعية

محمية جبل موسى

بحيرة اليمونة

مغارة أفقا

الجسر الطبيعي في كفرديان

مغارة جعيتا

محمية أرز الشوف الطبيعية

مستنقعات عمّيق

محمية صور الطبيعية الساحلية

... ما أروعَ الطقسَ في محمّيةٍ حرجٍ إهدنَ الطبعيّةِ، الواقعةِ
على ارتفاعٍ عن سطح البحر، يتراوحُ ما بين ١٢٠٠ و ٢٠٠٠ م!
هنا، يتواجدُ العالمُ كُلُّه: أشجارٌ، أزهارٌ، وديانٌ، ومسالكٌ! لا
بدّ أن يكونَ اسمُ إهدنَ مشتقًّا من عدنَ. إنّها لَجَنَّةٌ حقيقيّةٌ
على الأرضِ.

تُلاحظُ يُمنى شجرةَ أرزٍ، فتذهبُ
مباشرةً لمعاينتها، فيما يُصغي

لا يا يُمنى،
ممنوعٌ منعًا باتًا لمس
النباتات أو الأزهار! فالبعض
منها هو طبيّ.



تعرض إهدت للأنظار
تنوعاً بيولوجياً عظيماً: أكثر من ١٠٥٨
صنفاً من النباتات، حوالي ٢٦ جنساً
من الحيوانات اللبونة،
و ١٥٦ نوعاً من الطيور.

طارق بانتباه، إلى شرح
زياد يبين له الفرق
بين شجرة العرعر
أو اللزاب، والتفاح
البري، والسنديان أو
البوط، والقُطلب، والخوخ،
و... و... و... مما يفقد صواب المرء.





والآن، أنت من سيساعد طارق...
وقبل مغادرة المحميّة، وعلى
سبيل التذكّر، طلب زيادُ إلى
يمنى أن تجمع أوراقًا من أشجار
مختلفة، وتكتب في أسفل كلِّ
منها، اسمَ الشجرة التي تحملها.